المثنى المخاطب ولهذا كان المضمر يزيد وابصر وا على الغيبة
دون تزيد وابصر ثم واما الثاني فهو قوله بل ملة ابراهيم
فملة منصوب باضمار نتبع وقد اضمر لدلالة ما سبق من الكلام
عليه وهو قوله كونوا هودا الا انك لما اضربت عن قوله كونوا
هودا او نصبت الاسم بعده دل ذلك انك تريد نتبع ومنه
قولك لمن يقول لك من فعل هذا افعلت زيدا باضمار فعل زيدا
ورفعه بالفاعلية اولى من رفعه بالابتداء وذلك لان
جواب من فعل فعل زيد لا زيد فعل لمطابقة الجواب السؤال
كان جواب من ضربت زيدا باضمار ضربت زيدا الا زيد
بالرفع وقريب من هذا الاضمار على شريطة التفسير
الاضمار على شريطة التفسير من قبيل القسم الثاني وهو ما يكون
الدليل عليه من الالفاظ الا ان الدليل على اضمار الفعل في قوله
بل ملة ابرهيم حنيفا متقدم عليه وهو قوله كونوا هودا او نصارى

على شريطة التفسير متأخر عنه فهذا معنى قوله الا انه يعقبه
وفي الاول ما سبق من الكلام ثم ان الاسم قد يكون مرفوعا
بفعل مضمر يفسره الظاهر وقد يكون منصوبا ايضا اما المرفوع
فنحو قولهم هل زيد خرج فارتفاع زيد بفعل مضمر يفسره الظاهر
اي هل خرج زيد خرج الا انه اضمر استغناء بتفسيره عنه و
ليس ارتفاعه بالابتداء لان هل تقتضي الفعل فلا يليه الاسم
الا نادرا وهكذا حكم الاسم الواقع بعد لو وان واذا و
هلا والا ونحو ذلك لما فيهن من اقتضاء الفعل واما المنصوب
فنحو قولك عبد الله ضربته فعبد الله منصوب باضمار
فعل يفسره الظاهر اذ المعنى ضربت عبد الله ضربته
لان انتصابه بالفعل المؤخر عنه لكونه مشغولا عنه بضميره غير
ممكن فلزم اضمار الفعل قبله ثم ان المضمر اما ان يكون
عين المظهر نحو ما ذكرنا او فعلا في معناه نحو زيدا امررت به

Copyright © King Saud University